

تجسس أحد الزوجين على الآخر / الثلاثاء 32-2-2022م (فتاوى)

على الهواء مباشرة

صلاح الصاوي

سؤال لطيف ما حكم تجسس الزوج على زوجته؟ والعكس والسعى على حصول والسعى الى الحصول على كلمة السر في الحاسوب والهواتف المحمولة وصولا الى ما يجري في غيبة كل منهما في حالة الشك - [00:00:00](#)

بوجود ما يغضب الله بغرض انقاذ الطرف الآخر تقديم النصح له آآنعم نقول للسائل الكريم الاصل في الحياة الزوجية قيامها على المعاشرة بالمعروف وحسن الظن المتبادل بين الطرفين والبعد عن الشكوك وظنون السوء - [00:00:21](#)

لأن ذلك ادعى لدوام الالفة والسكنينة في الحياة الزوجية وقد نهى الله تعالى عن اساءة الظن بالمؤمنين عموما وعن التجسس عليهم وعن تتبع زلاتهم وعثراتهم. فقال تعالى يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسس - [00:00:46](#) وفي الحديث المتفق عليه اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث. ولا تحسسوا ولا تجسسوا ايضا لقد روي عن زيد بن وهب انه قال انه انه اتى ابن مسعود فقال له او قيل له - [00:01:09](#)

هذا فلان تقطر لحيته خمرا فقال عبدالله انا قد نهينا عن التجسس ولكن ان يظهر لنا منه شيء نأخذ به لقد ورد الوعيد الشديد لمن يتتجسس ويتحسس ويتنقص على اخبار الناس وعلى كشف المخبوء المستور وراء الجدر - [00:01:31](#)

في الحديث ابي بربة الاسلامي آآقول النبي صلى الله عليه وسلم يا معاشر من امن بلسانه ولم يدخل اليمان قلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم. فان من اتبع عوراتهم تتبع الله عورته - [00:01:57](#)

ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف رحله اذا كان هذا بالعلاقة مع المسلمين عامة. فإنه يتحقق في العلاقة بين الزوجين خاصة لما جعل الله بينهما من الحقوق والواجبات المتبادلة - [00:02:16](#)

ولما جعل الله للزوجة على زوجها من حقوق وسمى هذا ميثاقا غليظا وكيف تأخذونه وقد افضى بعضكم الى بعض وخذنا منكم ميثاقا غليظا. فنهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يطرق - [00:02:37](#)

الرجل اهله طرقا وعن تتبع عثراتهم او تخونهم فعن جابر ابن عبدالله كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره ان يأتي الرجل اهله طرقا وفي رواية مسلم نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يطرق الرجل اهله ليلا يتخونهم او يتلمس عثراتهم - [00:02:58](#) فيبين علة النهي لأن لا يحمله قدومه ليلا على تخون اهله وطلب عثراتهم الحديث يحذر من مساوى الظنون الكاذبة. ومتاهاتها العميم فالغيرة المشروعة. فالغيرة المشروعة شرطه بالاتساق في تيار الظن - [00:03:20](#)

الذى يدفع الى المبالغة في الريبة والتجسس وسوء الظن فلا ينبغي لاحد من الزوجين ان يتراخص في شيء من ذلك الا حيث توجد الريبة القوية بدلائلها الغالبة على ان يكون له في هذا الاستثناء نية حسنة - [00:03:42](#)

تتمثل في استصلاح الاحوال والاحتساب والنهي عن المنكر وحراسة اخوة اهله وليس بقصد فضحهم والتشهير بهم او اذلالهم وابتزازهم وكسر انفهم وعلى ان يكون هذا بقدر ما تقتضيه الضرورة والحاجة - [00:04:05](#)

لأن ما رخص فيه للحاجة او الضرورة يقدر بقدرها فان كانت ربيته مبنية على معتبرة وقوية فلا حرج عليه في التتحقق من ذلك اذا لا يجوز للشخص ان يتغافل عن اهله اذا رأى منهم ما يدعو الى الريبة. اما اذا كان الامر مجرد غيرة مفرطة او - [00:04:27](#)

ظن بالزوجة فهذا موضع النهي لما سبق من الادلة التي نهى عن التجسس ول الحديث ان من الغيرة ما يحبه الله ومنها ما يبغض الله. اما

الغيرة التي يحبها الله فالغيرة في الغيبة. واما الغيرة التي يبغضها الله فالغيرة في - 00:04:50

بغير ريبة سبحان الله من النماذج التطبيقية التي تدل على حسن الزن بالزوجة ما جاء في حديث ابي هريرة ان اعرابيا اتى رسول الله صلی الله عليه وسلم فقال ان امرأتي ولدت غلاما اسود - 00:05:10

وانني انكرته فقال له النبي صلی الله عليه وسلم هل لك من ابل؟ قال نعم فقال فما الواهنا؟ قال حمر قال هل فيها من اورق؟ قال ان فيها لورقا يعني هذا كثير - 00:05:27

فقال فاني ترى ذلك جاءها قال يا رسول الله عرق نزعها. فقال ولعل هذا عرق نزع ايضا في بدائل من التجسس تحكيم الشرعية الذي اميط فيه التوفيق بنية الاصلاح من يباشره. ان يريدا اصلاحا. يوفق الله بينهما - 00:05:42

وفي نهاية المطاف اذا ضاقت الامور وتعقدت السبل فقد اباح الاسلام الفراق باحسان. وقال تعالى وان يتفرقوا يغنى الله كلا من اللهم اهدا سوء السبيل وقنا عذابك يوم تبعث عبادك يا رب العالمين - 00:06:05